

40- الأمير الدعاء: عبد الله بن جحش | أسد الغابة |

#الشيخ_سمير_مصطفى

سمير مصطفى

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما

بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد - 00:00:00

صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فاخرج الامام احمد في مسنده والبخاري في صحيحه. من عيسى عبدالله بن عمرو بن العاصي. رضي الله عنهما. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:00:30

يوشك ان يأتي زمان يغربل فيه الناس غربا. وتبقى حثالة. قد ملجت وخفت امانتهم واختلفوا حتى صاروا هكذا. وشبك بين اصابعه صلى الله عليه واله وسلم. خوف ما تقولون يا رسول الله؟ قال خذوا ما تعرفون. ودعوا ما تنكرون - 00:01:00

بامر خاصتكم ودعوا عنكم امر العوام. هذا حديث ايها الاخوة جامع مانع كلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كلامه وحي الفصل. كلامه يفهمه كل تقاسم وداني ويجمع لك المشكلة المشكلة من نواصيها حتى يضعها سهلة بين يديك ميسورا - 00:01:30
ذلك لان الله عز وجل قد جمع اصول البلاغة فوضعها على طرف لسان محمد صلى الله عليه واله وسلم فهو يتحدث عن المشكلة الكبيرة بجملته او شطر جملة. واذا بها قد فصلت بين يدي كل زيفها - 00:02:00

وعقل ولب ونظر. وهذا حديث عظيم في الفتن وفي تزيانها. وفي توصيفها تعرضت له من قبل بما لا يستطيع المرء ان يتعرض له اخرى الا ان تتجدد له فيه فائدة. والصدق - 00:02:20

ايها الاخوة ان كلام رسول الله كلما مر المرء عليه تجددت فيه فوائد كانه قاله الان غضا طريا. صلى الله عليه وآله وسلم. الا انني اقف مع شطر منه وسنت به سلسلة ارجو ان تكون طويلا. هذا الشطر هو اول - 00:02:40

وهذه الوصية قالوا فما تقول يا رسول الله؟ في زمان صار الناس فيه كاردع البشر وهو معنى قوله خثالة فالحسالة من الشيء كما قال النووي رحمه الله الحثالة هي الرجيع من كل شيء. فمن الحب عصف ومن الناس - 00:03:00

اسوأهم اخلاقا. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ في هذا الزمان الذي يكون اهله هكذا. وانه لا يعرف قدر ان يحيا المرء مع قوم بهذه الاخلاق الا كل نبيل اخلاق. ذلك لانه يومها يرى الفرق. ولا يستطيع التعايش - 00:03:20

ويشعر بغربة وهو في عقر داره بين اهله وزويه. هو الذي علاه المتنبى رحمه الله بقوله ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى. عدوا له ما من صدقته. فهو عدو. ومع ذلك ما تستطيع ان تنفك عنه - 00:03:40

نكد يحياه الله في حياته. لذلك جاء في مسند الامام احمد في رواية اخرى ان عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال فقمت اليه واقبلت عليه. وهي فعلة لا يفعلها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجالسهم. التي - 00:04:00

من قبل انهم يجالسون رسول الله كأن على رؤوسهم طيش. ومع ذلك لا يتحركون توقيرا له واجلالا وتعظيما فكيف يقول قمت اليه واقبلت عليه؟ يعني مشيت ايضا اليه كأنها جاءت كحركة عفوية من هول ما وقع - 00:04:20

اعلى من هول ما من هول وقع الكلام على اذنه رضي الله عنهما. وهو من هو سيد وابن سيد عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم في تزيان ذلك في جمل يسيرة جدا تحتها تكتب مجلدات - 00:04:40

قال خذوا ما تعرفون. فانه في الايام المتقابلات العجاف الشداد اليابسات تنبت الاصول حيث لا يدري المرء ما هي. لا يدري المرء ما هي. معناه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يدرس - 00:05:00

اسلام كما يدرس وش الثوب. فالثوب الذي ترى فيه وشيا يعني ترى فيه الوانا اخرى متداخلة اخرى منفصلة بين ما هو جديد. اذا مرت عليه فترة من الزمان تداخلت الالوان بعضها في بعض. بحيث لا - 00:05:20

المرء اهذا هو اللون الاول او لا؟ بحيث لا يجوز للمرأة ان يصف لك ما اللون؟ ما لون هذا القميص؟ لا يستطيع وصفه حينما مر الزمان عليه فادرز وجهه. فابته لونه فتداخلت الوانه بحيث لا يدري المرء - 00:05:40

موه الامر عليه وهو اصل الفتنة. الفتنة هي التمويه في عين النظر. فاذا قيل نظر الى كذا فلم يرى قيل فتن بصره. يدرس وجه الثوب كما يدرس وشم الثوب. حتى لا يدري ما صلاة ولا زكاة - 00:06:00

تأمل مباني الاسلام واصوله لا يدريها الناس. لا يعرفها جل الناس. فما بالك حقائقه وخفاياه تلك التي كانت حصريا على اهل العلم قديما. ما يفعل يومها فيه العوام. نسأل الله عز وجل ان يكفيننا واياكم - 00:06:20

الفتن ما ظهر منها وما بطن. في هذا الوقت في هذا التوصيف كان ينبغي على كل عاقل ان يسأل وما اصنع والا مسألة الا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذلك لان الفتن فيها شيء من الغيب - 00:06:40

تحتاج الى خبر معصوم. لذلك قال عمر رضي الله عنه وهو المحدث الملهم بشهادة رسول الله له. وهو الذي نزل القرآن على رآيه في اكثر من موضع واجابة لسؤله. ولامنيته. ومع ذلك قال كما في حديث حذيفة رضي الله عنه في الصحيحين - 00:07:00

قال ايكم يحفظ حديث رسول الله في الفتنة؟ افلا اجبت انت عنه يا امير المؤمنين؟ وانت المحدث الملهم لا. بل يحتاج المرء في هذه في هذه الفتن الى الاقبال المعصومة. تقول له اين يضع قدمه لتحل الفتن؟ والا فلا يزال المرء - 00:07:20

في دائرة مفرغة وكل معجب برأيه. نسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم الفتن. امين. ما ظهر منها وما بطن خذوا ما تعرفون. والذي نعرفه ايها الاخوة هي عبارة سهلة يسار. الذي نعرفه هو كتاب الله عز وجل - 00:07:40

وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وترجمة الكتاب والسنة باوامرهما. ونواهي لما على فعل فئة قد جعلها الله عز وجل لنا اسوة من بعد اسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:00

كما قال فيهم النبي صلى الله عليه واله وسلم خير الناس قومه. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال الذهبي رحمه الله وهؤلاء من يعرفون بالسلف الصالح. هؤلاء هم الذين تسمع كثيرا ان يقال هل فعل - 00:08:20

شافوا اولاده هل ترك السلف او لا؟ هل تصرف في هذا السلف او لا؟ هم هذه الطائفة. الاجيال الثلاثة. وهذه لا اقول فائدة يأخذها المرء من ثنايا الكلام بل هو اصل. قال صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنتي - 00:08:40

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجس. امسكوا فيها فانه سيأتي زمان لا ترى لا ترى طوق نجاة الا عند هؤلاء. فهموا الديانة واغرقوا في الفهم واعمقوا لم يتكلموا فكان الاسلام لا يزال صافيا صافيا بالنظر الى منهجهم ومذهبهم وطريقتهم - 00:09:00

وكما قلت هم قومه مزكون. اذا ايها الاخوة خذوا ما تعرفون عصمة من الفتن. اي خذ كتاب الله وسنة رسول الله. صلى الله عليه عليه واله وسلم على فهم هؤلاء. وكيف فعلوا فيها؟ وكيف نفذوها؟ واستعصي المال حتى ومن اهل - 00:09:30

للذين ترونهم فمن وافق قوله قوله وفق والا فلا بأس بمخالفته ايا كان. اخرج البخاري مسلم في صحيحيهما من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بلى مروان ابن الحكم - 00:09:50

الضاني يخطب عليه يوم العيد. فلما خرج لصلاة العيد سعد المنبر. وصلاة العيد كما تعلمون يصلي المرء اولا بخلاف ما يجري في صلاة الجمعة. فصعد مروان ابن الحكم اولا. فجعله ابو سعيد من - 00:10:10

توبة وهو الامير. اراد ان ينزله على المنبر. فالتفت اليه وجذب ثوبه من يده بشدة ثم قال ذهب ما كنت تعرف يا ابا سعيد. الذي كنت تعرفه قديما خلاص انتهى وقته. ذهب زمانه فنظر اليه ابو - 00:10:30

سعيد وقال الذي اعرف والله هو خير مما لا اعرف. الذي اعرفه انا مما رأيت عليه رسول الله وصحبه هو خير من كل من يأتي من بعد.
تأمل اصل عظيم ينبغي ان يتكرس بك ويتعمق - [00:10:50](#)

ما كنت تعرف يا ابا سعيد؟ قال ما اعرف والله خير مما لا يعرف. فقام رجل فرد عليه وقال ابو سعيد رضي الله عنه اما هذا فقد قضى ما عليه. واثاروا ذلك كثيرا كثيرا. انهم كانوا يخرجون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر على - [00:11:10](#)

حسب ما قال رسول الله طبقا. ونصا. قال ابو سعيد ايضا رضي الله عنه. فلما جاءت السمراء اي جاء القمح وأيناه فهم لم يروا القمح قبل. فلما رأوه باعينهم قال معاوية رضي الله عنه اخرجوا منه نصف صاع. لانه كثيف في - [00:11:30](#)

فقال ابو سعيد اما انا فلا ازال اخرج ما كنت اخرجه على عهد رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم اودوا بهذا الاستحسان بل يقول الشعبي رحمه الله قال لي ابي انظر الى علي وهو قائم على المنبر. اذا اردت ان تكون اماما يا بني وتخطب في الناس - [00:11:50](#)

يوما ما فاياك ان ترتقي تلك الاعواد. الا كما كان يرتقيها اعلم الناس. بهذه الديانة. فقال انظر الى اي وهو على المنبر قبل ان تستمع لبلاغته ورصه للكلام وصفه فانظر اليه كيف يصعد كيف يصعد درج هذا - [00:12:10](#)

المنبر وكيف يقف عليه؟ وكيف يحدث الناس؟ وما هي اخلاقه؟ تعمد جيدا هو اصل لا تزال الامة تكبر ما فقدته. واول شيء ينبغي للمرء ان يتعرف عليه من فهم هؤلاء ايها الاخوة. الذي هو فهم جوهر الدين في الحقيقة - [00:12:30](#)

اول شيء ينبغي ان تعرفه عن هؤلاء سيرتهم. ومن هم؟ وما هم؟ ومن سيرته تعرف اخلاقه. كما اخلاقه اثاره تمزيك عن اخلاقه حتى كانك بالعين تراه. حتى كانك تراهم نصب اعينهم - [00:12:50](#)

قال البخاري رحمه الله استحضرت زكرت انس بن مالك رضي الله عنه فاستحضرت في ساعة اي في لحظة مائة من اصحابي مئة بتراجمهم ومواليدهم وفي يدهم. مئة اعرف عنهم كل شيء كأني كنت رجلا من بين اهلهم - [00:13:10](#)

من بين اهلهم ومن بين صفوفهم. تربيت بينهم واعرفهم. هو ما ينبغي علينا ان نصنع ان نعرف مذهب هؤلاء من خلال وهناك قوم كنت قد وسمتهم من قبل انهم في الظل. قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:30](#)

ماتوا في صدر الاسلام او توارت سيرهم لكثرة انشغالهم بتأطيد الدولة. واقامتها في اولي في صدر هذه الامة ومبدأ نشر هذه الدعوة. فكان القوم لا يفطرون عن جهادهم في سبيل الله عز وجل. فكانوا - [00:13:50](#)

او يشغلون على حد قول خالد رضي الله عنه حينما امسك المصحف في اخر حياته مرجعه من الحج واخذ تقلب نظره فيه ويعتذر قائلا اعذرني فقد شغلني عنك جهادي في سبيل الله عز وجل. كنت اود ان اقرأ منك - [00:14:10](#)

شيئا يسيرا وان احفظ منك ما بين كفتيك. الا انني قد شغلت عنك بجهازي في سبيل الله عز وجل. كانت هذه هي سمة هذا الجيل لذا ترى في ثناياهم من لا يعرفه جل المسلمين او انثوهم. ربما عرف عنه اسمه فقط. ومع ذلك لا يدري - [00:14:30](#)

ما في ثنايا ترجمته ما يستطيع ان يقتنص من فائدة تبين له معنى الاسلام. كما اقول لك هؤلاء ترجموا الاسلام سيرتهم وحياتهم هيئتهم وافعالهم مواقفهم ترجمة لاحكام الله عز وجل. ورجل اليوم - [00:14:50](#)

رجل اليوم هو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وواهن لال بيت رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم هم من جملة الصحابة. من اسلم منهم وهم مع ذلك من خيرة هؤلاء. وجبت عليك فيهم - [00:15:10](#)

وجبت وجب عليك فيهم البر فضلا عن عمق النظر فضلا عن عمق النظر في تراجمهم. هو عبدالله بن جحش رضي الله عنه قلت رجال في الظل لان تراجمهم مقتضبة. حينما تعرج عليها لا تراها الا في صفح معدودة وفقط - [00:15:30](#)

لم يأتي لم يعرج يعرج الائمة قديما عليهم كما نرى مجلدا ضخما مثلا في ترجمة ابي بكر او عمر رضي الله عنهما او بترجمة هؤلاء المشاهير التي طالت حياتهم وعظم حكمهم. فترامت مع ذلك مقاييسهم. ودونها - [00:15:50](#)

ودون ذلك اهل العلم. لا تكاد ترى لهؤلاء لكن كما قلت ترى فيهم بعض تلك الترجمة للاسلام. عجب من العجب ايها الاخوة تناسب هذا المقام الذي ينبغي ان يكون مختصرا ومقتضبا وهي مع ذلك فائدة سهلة اليسار تبين - [00:16:10](#)

لك على هذا الطريق منار يبين لك كيف تضع قدمك. والا فهذا الطريق على غير لمنهجهم يسقط المرء في ثناياه فتندق عنقه. نسأل الله

عز وجل ان يقينا واياكم الفتنة. ما ظهر منها وما بطن - [00:16:30](#)

عبدالله بن جحش ابن عمه رسول الله اميمة. بنت عبدالمطلب. تأمل جيدا. ومع ذلك ومع ذلك فهو كان صهرا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - [00:16:50](#)

عليه وسلم من اخته زينب بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها. فكانت العلاقة بينه وبين رسول الله وكيدة اصف الى ذلك ان المرء يقاس بكثرة بذله. وعبدالله بن جحش كان قد فطر على البذل فما - [00:17:10](#)

حتى بذل حياته رضي الله عنه. فعبدالله بن جحش هو اول هو من اوائل الذين اسلموا واجابوا دعوة رسول الله في صدر هذه الامة ما ان صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوة المباركة بالتوحيد حتى اتبعه قوم - [00:17:30](#)

كانوا من اوائل من اتبعه في صدر هذه الامة منهم عبدالله ابن جحش. ودخل الجامعة الكبيرة. ان صح هذا اللفظ فيها وهي اجدر من ان يقال فيها جامعة. جامعة دار الارقم الا بالارقم. فجلس فيها وتلقى اصول الاسلام. ونظر في محيا - [00:17:50](#)

ونظر في محيا اقسام الاسلام الاولى. اقسام الاسلام من البشر. الذين اسلموا مبترا. الذين يفتخر احدهم كعبد ابن مسعود رضي الله عنه فيقول لقد اتى علي زمان واني لسدس الاسلام. يعني انا سادس وستة كانوا قد اسلموا. سدس - [00:18:10](#)

الاسلام تأمل اذا كان هذا الشرف منوطا برجل فما هو هذا الرجل وما قدر الله عز وجل له؟ تربى عبد بن جحش في دار الارقم تلك الجامعة الجامعة. وتخرج منها رضي الله عنه واوزي كما ازت قريش - [00:18:30](#)

اتباع رسول الله بمنتهى الوحشية. جاهلية شفافه. تشف عبر الازمان وعبر القرون. لا ينتهي زمان منها لذا نبه رسول الله على هذه الصفة فيها. صلى الله عليه واله وسلم. فلا زال يحذر منها. حتى قال في اخريات حياته - [00:18:50](#)

الا ان امر الجاهلية كله موضوع بين قدمي هاتين. وكما اقول دوما ان من هذه الامة ينبغي احدهم حتى ينزع الجاهلية من تحت قدم رسول الله ويريد ان يجعلها فوق رؤوس امته. من بعد - [00:19:10](#)

وهينات ان يفعل هذا او ان يصبو اليه. وكل ذلك سحابة صيف عن قليل التقشف. فتأمل جيدا خرج عبدالله بن جحش فأوذي ايذاء بليغا بالغاً. فلم يستطع ان يتحمل هذا كغيره من المؤمنين. وكان القوم على مضض يمدهم الله عز - [00:19:30](#)

عز وجل ويؤنسهم بتوحيده. حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم يوما وقد رق لما يحدث لهم. من فظيع والمواقف فقال ان من حبشة ملك لا يظلم عنده احد. فذهبت فئة من هؤلاء الى الحبشة - [00:19:50](#)

كان فيهم عبدالله بن جحش رضي الله عنه. وهجرة ينبغي للمرء ان يقف معها على حدة وقفة. هجرة ترك بلادك وملاعب صباك. هجرة ترك تاريخك. هجرة قطع لبعضك. هجرة لم تكن - [00:20:10](#)

المنفس وانما كانت بلاء من البلاءات. وقع على هذا الجيل العتيق العظيم. على هؤلاء العماليق حتى صهرهم الله عز وجل كقوم تروا وجوههم يوم فتح دمشق بعد ذلك فيقول نصارى الشام - [00:20:30](#)

هؤلاء يشبهون حوارى عيسى. لما رأوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اصحاب رسول الله يدلون عليه. ونحن مع وذلك نقول في هذا الموضوع وبين قوسين لا اتفاق مع الرافضة. ابدا لان هؤلاء يقومون على - [00:20:50](#)

هذا الجيل المبارك الذي رسم رسم لنا قواعد هذه الديانة. نسأل الله عز وجل ان يلعن رافضه. تأمل جيدا خرج عبدالله بن جحش رضي الله عنه الى الحبشة. ومكث في كنف الرجل الصالح. النجاشي - [00:21:10](#)

اصح ثم جاء خبر بان قريشا قد اسلمت ولم يكن الامر كذلك. وانما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم خواتيم سورة النجم. فلما ان عرض عليهم هلاك الامم وما احدث الله عز وجل فيهم وبطش. خاف - [00:21:30](#)

وهم سدة اللغة واصحاب الحروف يعلمون مرامي الكلام جيدا. فلما ان زكر لهم هلاك الامة خافت قريش واضطربت. فلما جاء ايدان السجدة في اخرها لم يستطع احد منهم توقيرا لهذا الكلام الا ان يسجد على - [00:21:50](#)

ما كان فيه من كفر فسجدوا كفارا وقاموا من سجدهم ايضا على الكفر حتى قال علي رضي الله عنه رأيت شيئا كبيرا ما استطاع ان يحني ظهره فاخذ حفنة من تراب من حصي فوضعها على جبهته وقال لا يحق لاحد يستمع لهذا الكلام الا انتمر به - [00:22:10](#)

يا مولانا. فكانوا على الكفر ومع ذلك سجدوا فدارت الاخبار الكاذبة. والشائعات وهذه سمة الفتن ايضا ان ترى فيها كثيرا من الكلام ومن ثم كثيرا من الشائعات. كثيرا من غير الواقع. لذا تجد الانسان يرتجف من غير - 00:22:30

ومن غير ما داع يرددها خالد رضي الله عنه يوما لما اراد ان يروجها عليه اعلامي لم يستطع ان يدرك قواعد الاعلام. فخرج الى خالد رضي الله عنه يوم يوم اليرموك وقال يا ال سليمان - 00:22:50

انظر جموع الروم عدد كبير جدا. حق لنا ان نعمل لهم حسابا. فقال خالد رضي الله عنه ونظر اليه متجهما متغيرا ونادى قائلا ويلا اتخوفني بالروم تلك الدعايات السيئة لا تكون عندنا. هل تخوفني بالروم؟ والله - 00:23:10

وددت ان الاشقر برئ من مرضه وان اضعفت علينا الروم فان المخدول من خذله الله عز وجل. لا من كسر عدده ولا من عظم فان النصر بالسما معقول. تعامل جيدا. كثرت هذه الشائعات جدا. بين حتى بلغت الحبشة فرجع فيها - 00:23:30

من الحبشة الى مكة منهم من تحسس الاخبار على شفا مكة ومنهم من جرفه الشوق وحينما يختلط المرء بالمؤمنين ويخرج من بين المؤمنين فيختلط بكافرين فانه يشعر عندها بغربة طاحنة. فتأمل هذا المعنى لذا جرفهم الشوق كما قلت لك. جرفهم الشوق. فانطلقوا ودخلوا الى - 00:23:50

مباشرة فوجدوا المشائق قد علقت. والقوم في انتظارهم. فلما دخلوا قضا منهم ثأرا وعالجوا من وكان القوم كما قلت في جاهلية سماتها الحقد. وعدم المبالاة. فلما دخلوا عذبوهم عذابا هكذا مما كان قبل ان يهاجروا. واقتلوا بلاء عظيما مما جعلهم يرجعون الى يرجعون الى المدينة بعد يرجع بعضهم الى - 00:24:20

بعد غزات خيبر فيقول احدهم للآخر ان الاعظم منكم اجرا لاجل اننا قاتلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجرنا هجرتين فيضمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم جراحتهم هذه ويقول هجرتكم بهجرتين. كأنكم - 00:24:50

هاتين الهجرتين وجاهدتم كما جاهد اخوانكم. وايهم ان يكون المرء حتى بين غير العرب. وهذا بلاء لا يعرفه الا من عادته. والشاهد ايها الاخوة اوزي القوم ايذاء شديدا مضاعفا عما كان من ذي قبل. حتى اذن - 00:25:10

الله لنبيه ان يهاجر الى المدينة. خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وامرهم ان يهاجروا الى المدينة فكان الناس يخرجون في عمق الليل حتى لا يراهم احد الا القليل منهم الذي هانت نفسه عليه في سبيل الله - 00:25:30

عز وجل وكان من هؤلاء المهاجرة دون ان يشعر احد بهم هو عبدالله ابن جحش رضي الله عنه ليعالج بلاء كان قد تركه مزيلا عليه في مكة ويعالج اخر حينما يقدم الى المدينة ثم يرفع الله عز وجل له شأننا لا زال صدها يتردد في - 00:25:50

اصداء التاريخ الى يوم الناس هذا لكن هذا هو الذي سأزيل عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بدر واذا نهي انتهى وعقل مسواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما - 00:26:10

وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا هاجر عبدالله بن جحش رضي الله عنه وفي هذه المرة كان قد هاجر هو واهل بيته جميعا. فهم اهل بيت من البيوتات التي - 00:26:30

علمت انها اسلمت عن بكرة ابيها. هاجروا جميعا برمتها. حتى اقبلوا الى المدينة ووافاهم اخوانهم من الانصار فيها فكانوا كما يقال لا ترى كاليوم قط كرما. اشاد الله عز وجل بهم في حبهم مع قومهم رضي الله عنهم اجمعين - 00:26:50

فما مكث عبدالله بن جحش في المدينة حتى اتاه خبر قد عكر مزاجه وغير عليه دنياه هجرة وسلب مال حين مر ابو جهل عليه لعنة الله عز وجل على بيوتات ال جحش هو وعتبة بن ربيعة. فوجدوا ان ابوابها - 00:27:10

تخفق لا احد فيها وقد كانت من اجمل بيوتات مكة حتى ذكرت في بعض التراجم انها قصور فمر ابو جهل ومعه عتبة فنظر عتبة وقال له في على آل جحش ان ارى بيوتهم هكذا تسفيها السافيات - 00:27:30

تتناوح عليها الرياح وليسوا هم فيها. تضطرب ابوابها وتهزق. فنظر ابو جهل بغلظته بغلظة كلامه وكثافة كبده وعمق بطنه. ونادى قائلا وهل هؤلاء الا كالكلب؟ لا انظر اليهم ولا هكذا هؤلاء - 00:27:50

هؤلاء هم هم. فان ابا لهب لم يمت. وكل الذي مات ضوء لهب. قال وهل مثل هؤلاء الا كالكلب؟ ثم على دار عبد الله بن جحش وهي اجملته. وقال هذه الدارودي وعقد عمامته ودخلها كانها من جملة ارث ابيه - [00:28:10](#)

اذا لبس العمامة كان قردا وخنزيرا اذا نزع العمامة. دخلها ومكث فيها وكأنها كما قلت من جملة انسه فبلغ الخبر لعبدالله بن جحش رضي الله عنه فانكسر شيئا ما تاري ومالي وملكي وما انا فيه ينزو عليه - [00:28:30](#)

لا قيمة له فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته نجواه. وهذا جيل من بعد رسول الله ارجو له وافر الرحمة اذ لم يرى احدهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فنسأل الله عز وجل كما قدر لنا الا في الدنيا - [00:28:50](#)

نراه ان يجمع بيننا وبينه على حوضه في الآخرة. ذهبوا اليه يشكون. وايد ايها الاخوة حينما يحمل المرء من الهم امثال الجبال وفقط ينظر في تقاسيم وجه ومحيا رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم فيعود بعد ذلك - [00:29:10](#)

كما لم يكن قد تقابل. فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله حدث كذا وكذا. فقال له النبي صلى الله عليه عليه وسلم وهو يربيه على الملل الآخروية. والامال الآخروية وانقطاع الاسباب من الدنيا فليست الدنيا لكم - [00:29:30](#)

مقر فقد انقطع عنها ابوكم. ادم عليه السلام فهو يقرر لهم هذا الاصل. فقال يا عبدالله بن جحش ان يبذل الله عز وجل به دارا في الجنة؟ وكان القوم قد تطير وكانت وكان القوم تطير - [00:29:50](#)

للجنة. كما قال بعض اهل العلم ولله دره كان يقول اننا نقف مع النار مواقف عدة. فكان ينبغي لنا ان نقطع وقتنا ان نقطع وقتنا نتأمل فيه الجنان وما اعد الله عز وجل فيها لعباده المؤمنين. نسأل الله عز وجل ان - [00:30:10](#)

بعدها ساعة كتبنا فيها وزوينا من اهل الجنة. بغير مناقشة حساب ولا سوء عذاب. تأمل جيدا. قال اتحب ان الله بها دارا في الجنة. قال بسرعة نعم يا رسول الله. هو ما ربيتنا عليه نفوس لتتوق للجنان - [00:30:30](#)

قال له رسول الله اذ علم منه الرضا قد فعل الله عز وجل. بنيت الدار الان فضمت جراحه ولم يسع على شيء ولم يبقى خف حنين الا لهذا المجال الذي ظن انه اخذ منه شيئا اخذ من الدنيا شيئا يزول - [00:30:50](#)

الا لمن ظن انه انتصر عليه في معركة لا اقول مؤقتة وقتية وانما حتى لا يقال لها معركة فلم تزل بها في هذه لم تزل تدور به الدائرة حتى قطع الله عز وجل عنقه يوم بدر. نسأل الله عز وجل ان يقينا شر الكفر واهله وذويه - [00:31:10](#)

تأمل جيدا ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بادراك بادراك ثار من هؤلاء. فانهم قد اخذوا اموالنا واخذوا دورنا وارثنا ومع ذلك عذبونا. فشرع الله عز وجل له ان يجاهدكم وان يقاتلهم. فخرج اخرج رسول - [00:31:30](#)

الله صلى الله عليه وسلم سرايا بثها فيمن حول المدينة تؤكد له هذه الدولة. حتى اخرج عبدالله ابن جحش على رأس سرية كان اميرها قبل ابن جحش هو ابو عبيدة ابن الجراح. وانظر لسمية مباركة عجيبة. خرج ابو - [00:31:50](#)

عبيدة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اراد ان يمشي بسريته بكى. فليل ما يبكيك يا ابا عبيدة قال ابكي شوقا لرسول الله. صلى الله عليه وسلم لا اطيق ان اكون في مكان وليس رسول الله في نفس المكان - [00:32:10](#)

وهي اصول ايها الاخوة لضيق الوقت امر عليها تباعا. تباعا هكذا اشارة وفقط كرؤوس اقلام هي ترجمة الديانة لن يصلح هذا الدين لاهله الا ان يبتلوا فيه. ليعلم المرء قدره وفي مذهبه. عندها يبذل فيه - [00:32:30](#)

ثم حب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حبه الذي لو صدق في قلبك لقطع السنة تطعن حبه الذي لو وقر في صدرك لقطع لقطع السنة تغمز فيه. وهي تقول اننا نريد الحق والمناظرة - [00:32:50](#)

وما ارادت الا المهارشة والباطل. تعمد جيدا حب رسول الله في الامة مدفعة للشر عنه. عنا فيه صلى الله عليه واله وسلم. قال ابكي صباة لرسول الله ما اطيق ان افارقه. فلما اخبر رسول الله بهذا اجلسه. هل انت الان لا - [00:33:10](#)

فعلا ثم اخرج عبدالله ابن جحش واعطاه كتابا وقال له لا تفتح هذا الكتاب الا مسيرة كذا وكذا. فانطلق عبدالله ابن جحش والكتاب في يده ورقة ملفوفة مختومة في يده وهو قائد سرية تمشي في الصحراء ربما واجه احدا من اهل مكة - [00:33:30](#)

وهم مع ذلك دولة ناشئة ليسوا الا في ضعف النشوء. ومع هذا قال لا تفتحها لا تفتحها فلم يفتحها طاعة رسول الله دليل حبه. لا يقال

احب رسول الله وازعق. اذا ذكر اسمه ثم اذا - 00:33:50

سنته فاكثر الناس عنها يكفرون وينهون. تأمل جيدا اغلق الكتاب لا تفتحه الا في موضع كذا وكذا فقامه بامر. حتى اذا بلغ هذا
الموضع ففرض خاتم الكتاب وفرده ونظر فيه فاذا به من محمد عبدالله ورسوله. الى عبدالله بن جحش واول من - 00:34:10
بأمر المؤمنين هو ابن جحش. سر على بركة الله انت واصحابك وانظر الى موضع يقال له نخلة فكن عينا على قریش وانقل لنا اخبار
فقط لا تقاتلهم. وسر مع ذلك بمن شاء من اصحابه ولا ترغبهم على المسير. من اراد ان يرجع فليرجع - 00:34:30

لا بأس فاذا بعبدالله بن جحش وقبل ان ينتهي من الكتاب نادى قائلا السمع والطاعة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ثم نادى
في اصحابه وخطبه الا ان الكتاب فيه كذا وكذا. فمن شاء ان يرجع رجع فاذا بالقوم يتشبهون ويتماسكون وكان - 00:34:50
في اواخر فانطلقوا الى موضع يقال له نخلة ونظر الى قریش فوجد عيرا عليها من التمر والزبيب والشيء الكثير وجد مع ذلك عليه
اربعة نفق. فنظر عبدالله بن جحش وشاور اصحابه. ولا يكون ملك الا بمشاورة - 00:35:10

فنظر الى اصحابه وكلمهم بغير على القوم وتأخذ منهم شيئا مما اخذوه منا؟ او ماذا نفعل؟ فانا نخشى ان يدخل علينا الشهر الحرام
فهو في اخر جمادى ورجب على الابواب نسأل الله عز وجل ان يبارك لنا في رجب وشعبان وان يبلغنا رمضان - 00:35:30
ورجب على الابواب وهو شهر حرام. وهو شهر تعظمه العرب وعظمه الله عز وجل في كتابه. فماذا نفعل وقد نظر الى القمر واراد ان
يستقرئ اخر الشهر دخل او لا؟ فما لاح له الا اخر الشهر. بنظره واستقرئه - 00:35:50

فقالوا لا زال عندنا ليلة اولى ليلتين. فنغير على القوم قبل دخول رجب فتشاوروا وانفصل قولهم عن الاغارة عن القوم اغار عليهم
واخذوا اثنين اسيرين منهما وفر واحد وقتل اخر. فرجعوا بالعين محملة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه - 00:36:10
فقال رسول الله قاتلت في شهر رجب قاتلت في شهر حرام وعندنا حدود لا تخضع لمحل حدود القافلة لائحة والعين محملة والسار قد
بدا لنا نريد ان ندركه هذا ما تراه بعقلك. اما حد الله فلا تقاتل في الشهر الحرام. يبذلك الله خيرا منه. الامير - 00:36:30

شبه التكريم لا يعرفه كثير من المسلمين كانوا يقولون عنه هو ما يشابه ما يشابه الخلفاء الاوائل. هذا الرجل فتح الله عز وجل به بلادا
عدة حتى اغرق في بلاد الهند. وفتحته فتحا مباركا وغنم منهم الصنم الكبير. الذي يعبدونه - 00:37:00
نعوذ بالله عز وجل من الشرك واهله وقليله وكثيره وقريبه وبعيده. فاخذ هذا الصنم وغنمه من جملة الغنيمة فجاء الكفار من هؤلاء
يقولون له ان شئت وزنا لك هذا الصنم وزنا لك هذا التمثال واعطيناك بدلا من زنته - 00:37:20

وانظر الى ترسان يعبدونه ما يكونون ما تكونوا يعطيك بدلا منه ذهبا وفضة فاراد الرجل ان يستشير ومن حوله لا لانه خضع وانما اراد
ان يجري عقول من حوله هل ابهرها الفتح او لا؟ فنظر الى من حوله وقال ما تقولون - 00:37:40
فقالوا ايها السلطان نجد لهم نأخذ بدلا من زنته ذهبا وفضة ونستعين به على تمويل جيشنا وننفق على القوم على الجنة فنظر اليهم
محمود بن جبير رحمه الله وقال لهم وينادي علي يوم القيامة قم يا - 00:38:00

بائعا اصلا لا والله بل اكثره الان بيدي وينادي علي يوم القيامة محمود كاسر الاصنام وقام الى الصنم فضربه بفأسه ضربة اقضت ما
في داخله فكان فتح من فتحة من الله عز وجل لانه وجدوا ان الصنم قد حشي - 00:38:20
في داخله من الاحجار الكريمة وخالص الذهب والفضة وغير ذلك من الاموال ما يضاعف ما كان سيعطيه عليه هؤلاء. فمن توحيده
وغنم مع ذلك غنيمة اكسر من تلك التي كان يريدتها. وتلكم المعاملة مع الله تترك شيئا له فيعوضك به اضعافا - 00:38:40

يقول محمد اقبال ما جحا يورد مادحا محمودا ابن سبتكين في هذا الموضع. فيقول كنا نرى الاصنام من ذهب فنكفأها نكسرهما فوقها
الكفار لو كان غير المسلمين يعني عرض عليه هذا لحازها كنزا وصاب الحلي والدينار. فتأمل - 00:39:00
سيدا زهب عبدالله بن جحش ورجع فلما رآه رسول الله قال قال قاتلت في الاشهر الحرم اللهم اني ادعو اليك مما فعل عبد الله ما
امرتك الا ان تنظر للقوم فقط وان تكون عليهم عينا. ثم ترك الاسيرين حتى ينظر في امرهما وقال اما العيد فانا اقرب الى الله -

00:39:20

ما اريد غنيمة ولا شيئا. فتقول الجبال ركبت على كاهل عبدالله واصحابه تقول الدنيا وهمومها وكدت على قلوبهم رجع القوم وقد

غضب رسول الله عليهم وغضب رسول الله غضب الله. عز وجل. [00:39:40](#) - فرجع هؤلاء -

الحالة العظيمة جدا ايها الاخوة بحالة كبيرة يحكيها لنا التاريخ حينما يبين ان المسلمين هجروهم ايضا. فلم ينظر في وجههم حتى يقال كان الرجل منهم اذا رأى رجلا من هذه السرية اجور عنه واعطاه عرضه وجاله. تمام. فخصمه المسلمون وخاصمه رسول الله -

[00:40:00](#)

صلى الله عليه واله وسلم وضاعت عليه الارض بما رحبت. حتى برأهم الله عز وجل بنفسه. يسألونك عن الشهر الحرام فيه قل كتاب

فيه كبير وصمت عن سبيل الله وكفر به. والمسجد الحرام هذا الله عز وجل. ها هنا يقرع - [00:40:20](#)

انتم اليوم تريدون الدفاع عن حرمة الشهر الحرام؟ اما نسيتم ما استحللتم من حرمة البيت؟ اما نسيتم ما استحللتم من الكفر حول

الكعبة اما نسيتم ما صنعتم بالمؤمنين وصددتموهم حتى هجروا اماكنهم وشردوا خارجها اما - [00:40:40](#)

فدفع الله عز وجل عن المؤمنين. ومع ذلك اذان الكافرين وانتصر لعبدالله بن جحش واصحابه فلا تقولوا فتحت لهم من الجنان طاقة

في الدنيا قبل ان يجلسوا الى الجنة. حتى اتت غزاة احد وهو موقف اخير اختتم به حياته المباركة - [00:41:00](#)

الله عنه جاءت غزاة احد فقال سعد بن ابي وقاص يحكي لك اللحظات الاخيرة من حياتي هذا الصحابي العظيم. يقول كنت وامشي

يوم احد فلقيت عبدالله ابن جحش فقال يا سعد الا ندعو؟ وبين قوسين يقول تلك - [00:41:20](#)

فمن الله مواهب. هبة ربما يجلس المرء منا فيرى من نفسه فيرى من نفسه رغبة جارفة ان يجثوا وعلى ركبتيه ويمد يده ويدعو الله.

اياك ان تضعيها. فان الله يحول بين المرء وقلبه. هبة من الله ان - [00:41:40](#)

لك الدعاء فقال هذا ندعوه. فقال سعد ابن ابي وقاص نعم. قال فخلونا فخلونا قال سعد فقلت اللهم لقني عدوا وتأمل الى عقيدة

القوم. اللهم لقني اليوم عدوا اقاتلك شديدا بأسه عظيم الحر عظيم الحربه. فاذا قاتلته قتلته وسلبته وغنمته فيك - [00:42:00](#)

ثم جاء الدور على عبدالله بن جحش ففهر فم سعد مما دعا به ابن جحش. فقال عبدالله ابن جحش رضي الله عنه وقد مد السماء يده

وكأنني بعينه قد اتسعنا وقد اغرقت لحيته وقد اغرقت لحيته من دمعه وهو يناجي - [00:42:30](#)

عز وجل ان يقبض اليوم روحه. يقول اللهم لقني عدوا اليوم اقاتله شديد البأس. عظيم الحرب فيقطع انفي ويجدع اذني ويبقر بطني.

حتى اذا لقيتك قلت من جزع من جدع انفك وقطع اذنك - [00:42:50](#)

وبقر بطنك يا عبدالله ابن جحش قلت كافر فيك. فقلت لي صدقت على قدر اهل العزم تأتي العزائم. على قدر النوايا. ان المرء على

قدر ما يبتلى على قدر ما يعطيه الله - [00:43:10](#)

عز وجل فهمما عبدالله بن جحر. هو الذي كان على اثر غزاة احد لما رأى رسول الله حمزة مجددا في دمانه قد بكر بطنه واخرجت

كبده وقطعت فقال لولا ان تجد صفيا في نفسها لتركته حتى يحشر الى الله من بطون السباع وجوازه - [00:43:30](#)

فهل في ذلك اجر؟ نعم. فهو اعظم الاجر. تأمل جيدا. قلت فيك قطعت لاجلك لوجهك صدقت في ذلك نيتي فقال سعد رضي الله عنه

لا فوالله لقد كانت دعوة عبدالله ابرك من دعوته - [00:43:50](#)

فمنتصف النهار حتى رأيت اذن عبد الله قد جمعت في خيط وعلقت على شجرة على شجرة وقطعت فيها انفه مع ذلك بطنه. رضي

الله عنه. قوم اذا اقسموا على الله عز وجل ابرهم لانهم صدقوا في المسير اليه - [00:44:10](#)

ابين لك ان الموت اوسع الجانبين وليس هو اخر كل شيء بل هذه حياة تنتهي حتما بموت. فاختر لنفسك على اي خادمة تريد ان تلقى

الله عز وجل؟ عبدالله بن جحش وورقات يسيرات سياط مقتضبة حياة يسيرة فيها من النظر - [00:44:30](#)

الاسلام وقواعده الشيء الكثير. ايها الاخوة انها وصية ممن ممن قرأ عن الفتنة طرفا. وصية ان يستعين المرء باشيء كثيرة في الفتن

اهمها خذوا ما تعرفون. اقرأوا عن هؤلاء الذين - [00:44:50](#)

بهم كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. صيغة احدهم في كل يوم وليلة. في كل يومين في كل يوم

صفحة من سيرة هؤلاء مكتبة بيت لا تخلو ابدا من كتاب ترجمة ولو كان مختصرا - [00:45:10](#)

غضا تحيا مع احدهم في كل ليلة مرة وتربي عليه زوجك وعيالك ويشيع طلبة العلم بين الناس تراجمهم ليعلم هؤلاء ان لنا جذورا

واننا لا ننطلق من فراغ. نسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر - 00:45:30
واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. امين. اللهم كن للمستضعفين من المؤمنين. امين. اللهم سدّد اقدامهم.
امين. اللهم اشدد زهورهم. امين. اللهم ادفّع عن نفوسهم. امين. اللهم احرز نفوسهم. امين. اللهم احرز نفوسهم. امين. اللهم امت -

00:45:50

ادفع عنهم. امين. اللهم احمي زهورهم. امين. اللهم ثبتهم وادرهم على اعدائهم. امين. اللهم امنحهم اكتافهم حتى يعطوهم الجزية ان
يد وهم صابرون. امين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. وصلى الله وسلم وبارك

على سيدنا محمد. والحمد - 00:46:10

لله رب العالمين وانفسه - 00:46:30